Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحرب ، فقد أدخل في حسابه احتمال أن تقوم قريش بالعدوان عليه وعلى أصحابه في أيّ مكان لأنه في حالة حرب معها ، ولأنها أمة مشركة لا يمكن أن يأمن المسلمون جانبها حتى وإن كانوا على حالة من النسك هي عنوان المسالمة ، لا يجوز (في عرف جميع العرب مسلمين ووثنيين) التعرّض لمن هو عليها حتى ولو كان في ظروف حربية .

فقد أمر (أولاً) بسر بن سفيان الكعبي ثم الخزاعي بأن يقوم بمهمة الاستخبارات بين قريش للمسلمين ، فيجمع المعلومات عنهم وعن نواياهم ، وماذا يمكن أن يقولوه أو يفعلوه إذا ما بلغهم أنّ النبي قد خرج بأصحابه قاصداً مكة للعمرة .

فقد قال النبي ﷺ لبسر بن سفيان : إن قريشاً قد بلغها أني أريد العمرة فخبّر لي خبرهم ، ثم القني بما يكون منهم ، فتقدم بسر أمامه ، ودخل مكة وظل بها يرصد قريشاً ويجمع المعلومات ، ولم يخرج إلا عندما وصل النبي عسفان حيث لاقاه هناك .

كذلك كوّن النبي ﷺ — وهو بذي الحليفة — فصيلة من الفرسان لتكون طليعة أمامه ولتقوم بأعمال الاستكشاف حتى مكة ، وذلك تحسّباً للطوارىء ، وبالرغم من أنّه سيمر بقبائل إما مسلمة ، أو مشركة موادِعة [1] .

---

(١) الموادعة بلغة هذا العصر هي معاهدة عدم الإعتداء .